بسم الله الرحمن الرحيم

قال خلد بن هشام ولما ان راوه وهو على تلك الحال بكوا بكاء شديدا ما عليه من مزيد ثم انهم توابثوا اليه وجعلوا يقبلون يديه ورجليه هذا وقد ارتفع الضجيج من حوالليه فلما نظرهم اشار اليهم واسكتهم عن البكاء وقال لهم لا تشكوا علي ما رايتم ما بي من البلوى لانى ما بديت لكم شكوى وانا قد رضيت بما صنع المولى لانه احق واولى فيفعل بي ما شاء فانا عبده فانه العبد لا يقول الا لسيده وللبصل الى الجنان الا بانواع الامتحان وانا وكنت اتمنى العودة الي بلادى والخلاص من الاعداء وبعد ذلك فاني ما كنت اشتهى ان اموت الا تحت سنابك خيل المجاهدين لانى انا راغب في محاورتي لعباد الله الصالحين من اهل الدين وحسن اليقين الذين ظفروا بمطلوبهم وقادوا بالظفر الي محبوبهم وصاروا لرشاهدين ومن البر ومنيه وعن رويته لا يحجبون وقد ذكرهم في كتابه المكنون بقوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم ان الملعون بعد ذلك انشد يقول

يا غازيا اتعب بمناه ، بالضرب في طاعة مولاه
مازال من شوق الى ربه ، قدم في الحرب سرايا ه
في بلاد الروم له سابق ، يقدس الرحمان من تاه
كانه قسي اذا ما انحنا ، عند اختلاف الضرب بجناه
والاسمر الخطي في كفه ، والترس اتعب يداه
منهك في الحرب لا ينثني ، بالصبر قد عزه الله
حتى اتاه سهم بضربة ، اوطعنة فاخلت سنايا ه
فخر في الهيجا مستشهدا ، قد قطعت في الحرب اعضاه

والخيل

والخيل في البيد تحطمه ، ينقر طير الجو عيناه
والسبع ينهش عظامه ، والمولي ينظر لمولاه
والحور والولدان يلقونه ، وجنة الفردوس ماواه
يمسح بالسندس عن وجهه اذا الدم حصنين خداه
يقلن اهلا بك من قادم ، كذا تقتل القتل تهواه
تحيى بشرين بانيانة ، جيبنا له بالرحب نلقاه
ابشر فقد نلت المنا غلبا ، مهاجرا فاصنت عطايا ه
بمن ذات الحسن حورية ، تلثم من الحب ثنايا ه
مكتوب بالشرع على خده ، سطر مليح حين نقراه
انا الذى نحظى في غده ، اذا فعلت ما الخالق يرضاه
تاج البها تحملي بنا ، في مشهد طابت محياه
على يجيب مرصع من جوهر ، كالبرق والعقيان عيناه
وترفع المحب لرسعة ، حتى اذا دانا منه حياه
يقول يا عبد الله انا ناظر اليك حقا قل صدق الله
قال خلد بن هشام فصلوا على بدر التمام ومصباح الظلام ورسول الله الملك العلام فلما فرغ اللعين شماس من انشاده تناثرت الدموع من الاجفان وساحت على الخدود كانها طوفان وقام اليه الصحصاح في ساعة الحال وفكه من القيود والاغلال وهو كانه بقايا خلال ثم انه احضر شيأ من الطعام فامتنع منه ولم ياكل منه ولم يمسه ثم قال والله ان لي عشرون عام ما فطرت فيه من الايام فانظر في هذه الساعة وادع الصيام بعد ما جاد علي الملك الخلاق وانعم عز بالخلاص من الذل والوناق فلما سمعوا مقاله شكروه على فعاله الى ان اقبل الليل بالظلام ودعاه

ثم انه نظر اليه وتاسف وقد كانت امه حاضره فحدثت علي ولدها
من التلف فقالت لابيه ويحك ياظالم اما ترى ولدي وحالته
فقال لها مالي حيله في امره فقالت له الصواب ان تقوم الي اخيك
ويكون معك وجوه العشيره والعرب وكل ذي حسب ونسب وتقصد
اخاك وتنزل عنده وتنظر ما تفعل عليه وتخبره بحال ولدك ويكون
الكل نياق في الانضمال بينهما واجتماع شملهما بعضهما البعض
فلما ان سمع منها ذلك المقال اجاب وقد جمع مشايخ العشيره
واكابرها وسار بهم الي ان وصل الي اخيه ودخل عليه فوجد عنده
عنده رجل يقول له اعلم يا امير ان الدنيا قد ارتجت وامتدت الارض
ونفرت الامم من سايرالاقطار الي دعوه دعوتنا انا في مصالح
المسلمين وقد اطاعوني جميع الخلايق من العرب والعجم وما منهم
الا من اجاب دعوتي ولبا كلمتي وما دخل ظالم علي اخيه وسمعوا
منه ذلك المقال فقال له ظالم ومظلوم اينها الرجل عرفنا سبب
هذا المقال وما انت فيه من هذا الامر العظيم وبين لنا عن هذا
الخطب الجسيم فقال لهم اعلموا يا ملوك العرب ان الخلافه قد
وصلت الي بني امميه الي رجل بقال له مروان وهو ظالم غاشم
معتدي علي الملك الجبار وقد خلع طاعة الله وعطل سنة
رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد اوقع السيف في بني العباس
وبني علي ابن ابي طالب رضي الله تعالي عنه وكرم وجهه وقد
اتاه اهل مكاتهم ونشئت في المشارق والمغارب والدنيا قد انقلبت
عليه والامه قد انقسمت شطرين علي يديه شطر منهم
مع مروان وشطر منهم مع الهاشميه والارض قد ارتجت من
البدو والحضر وانا قد جئت لاستمداد الامر وذلك الخطب والخبر
وهل مثالي قد ساد يستمد الناس من ارض هزاسلن ويا تي
بهم الي بصرة بيت رسول الله صلي الله عليه وسلم وكانكم بتلك

الامم قد اقبلت من كل مكان فانتخوا يا اولي النخوه والحمو يا اهل
المروه وقد نكاءت الاميره ذوالهمه في ضباها تسمع الي هذا الكلام فلما
ان سمعت ذلك المقال عظم عليها وكبر لديها ثم انها قالت لبعض
جواريها اخرجي من عندي وسيري الي عند ابي وعمي اضرب ان
كان بن عمي الحارث حاضر مع من حضر فخرجت الامه وقد غابت
ساعه وعادت وقالت لها يا مولاتي ماله معهم خبر ولا سمعت
له خبر فنهضت الاميره الدلهمه وقامت علي حيلها وقد تعممت
وتلثمت وخرجت وانت الي سرادق ابوها والعرب مجتمعه فيه
فلما مثلت واشارت للقوم جميعا بالسلام وكان الجمع قد هزهم وسرهم
ولما ان تكلمت من فمها قالت لذلك الرجل المتكلم ايها الانسان
من حقيقة تتكلم فقال لها الرجل نعم والله ما قلته قفا وصدقا
فقالت له الاميره فاذا كان الامر كذلك الحال بدا الي الله تعالي من اطاعته
ولا نطيع خلافته تلك الامم ولو اقبلت من كل جانب ومكان
وبالله اقسم لو كنت اعلم كيف الطريق اليه لكنت اول قادمه عليه
بضرب يذل المعطل المداعس ويرغم الاشقاق والمعاطس وانا
اعلم انه قرب زوال دولة بني امميه وظهور الدوله العباسيه
فسيري ايها الرجل وانهض من ثبت من القبايل ثم اعلم انك تاتي
الي نصرة بني العباس وتضيف من اعدائهم الانفاس قال حد
ثهم فلما ان سمع الرجل من الاميره ذوالهمه ذلك الكلام
ودعهم ومضي بعد ان اخذ عليهم العهد والميثاق
والليل اما والهدي
ليلة حمدا

وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه و سلم

الى ظالم واشد ظلمه بهم وسارت خيامهم في ظاهر
البلد وفيها البيع والشرا والاخذ والعطا وان ملك
الروم قد بعوق عن الخروج الى بلاد المسلمين لانه
وصل اليه خبر العساكر التي خرجت من الجزاير على الروم
عليه فتغير عليهم الريح فغرق اكثر مراكبهم وعاد الى
الجزاير منهم الا يسير فعند ذلك اقام الملك هنري يجمع
عرب غيرهم من الاقاليم بالسادة باكرام ولما ان سمع قائم
بعبد الوهاب وما حصل له من الاسباب سار يدبر
في هلاكه هو وامه فبينما هم وولده للغارتي الكلام
واذا بفارس من الفرسان قام واقفى على الاقدام
وكان هذا الفارس يسمى دويب وهو من عرب
حرب ابن سليمان وكان تحت يده الف من الفرسان
موصوفين بالقوه والشجاعه والهمه والبراعة
وانه يعد بالف فارس في الحرب والقتال فراه قد قرب
الى ظالم الجاهل الفاشم وقال له يا امير انا ابشرك
بعبد الوهاب وامه اما اسري واما قتلي فقال له
ظالم حين سمع كلام اسرع اليها الفارس فما قلت
وانت تجيد واجتهد ولك علينا كل ما تريد فقال
له والله يا امير انا لا بد لي من ذلك عن قريب لاني اريد
ان اسير واكون قريب من الثغور وابشرك بهما ان
بقا المسيح وان علم لي احور اني اقول انا اشتمت
الجماز اطلب البراز والجلاد فجاءه عرب العباد لاني
سمعت وانا عايد من مكة ان الامير عبيد الله ارسل

الكتب

الكتب الى الجماز يحث الناس على القدوم عليه للغزو والجهاد
في طاعة رب العباد ولب الاموال وفتح البلاد فلما
سمعنا ما في الكتب فسارعنا اليه فلما ان سمع منه
ظالم ذلك الكلام شكره واثنى عليه وقال له سير
يا ولد الله فيك وفي ذلك الوقت والساعة سار هو
والالف فارس معه في بري عرب الجماز وطلبوا ملطيه
ليدبروا على عبد الوهاب وامه امر من الامور
قال الراوي فهذا ما جرى هاهنا واما ما جرى من
اخبار ملطيه وعبد الوهاب فانه صاف صدره وخرج
الى الصيد والقنص واما الامير عبيد
الله فانه فكك لاجل عرب الجماز
وايضا عساكر العراق
وهو قول ابن يو
صي الامير
على النو
ر
والليل امسا